احموش انا اعرف ما تفعل تجلس حتى يصل الينا الامير ابو بكر قطبي
فان معه رجال الحرب واذا وصل تخلفه مع جيشه في المحطة وتخلي عنده
نسانا وزرنا ونسير اليه في هذا الوقت ان اعطانا الله النصر وقتلناه
ملكنا الحبشة واسلم اهلها ويكون نهر عواش ملآن من الما ولا يكون
للمسلمين سبيل ان ينزلوا ولكن يشتغلون بالنهب واذا اخرج علينا ايام
المطر ولم نقاتل ما يكون لنا طاقة تمنعهم ويروح كل العساكر لانهم يريدون
النزول لا امير ولا صغير الا يريد النزول الى بلده فسمع الامام قوله
قال نعم ما اشرت اليه الان اكتم سرك لا تبدي لاحد واصبر حتى يأتي
الامير ابو بكر قطبي فجلسو ينتظرونه **قال الراوي** واما الا
مير ابو بكر فانه سار الى الكنيسة التي ذكرناها ووصلها وحصل فيها
وهرب اهلها من الرهبان الى جبل مانع وبعضهم رجعوا الى كنيستهم وقالوا
اذا احرقو كنيستنا وهي حجتنا تحرقونا معها فدخلوها وجلسو منتظرين
تحريقها واما بعضهم ارسلوا الى الامير ابو بكر قالوا لا تحرق الكنيسة لا
ينفعك تحريقها ونحن نعطيك ما اردت من الذهب والفضة والحرير
واما اهل البلاد وما حوالها فانهم يعطون الجزية فجمع الامير ابو بكر
اصحابه وشاورهم في هذا الامر فناس منهم يقولون ناخذ المال ونترك
الكنيسة وبعضهم يقول ما نريد بالمال نحرق الكنيسة لانها عظيمة
عندهم فاخذ الامير ابو بكر بكلام اهل المال وقال للرسول نصالحكم
بالمال ارجع الى اصحابك وقل لهم ما قلنا لك ويأتوا عندنا فاذا وصلوا
الينا نذكر لهم الذي نريد ويعطونا ونترك الكنيسة ما نحرقها فسار
الرسول واخبر اصحابه بما قال الامير ابو بكر ففرحوا واستبشروا وجاؤ
عند الامير ابو بكر واعطوه بشارة حين قال لهم نصالحكم قميصين

عليهما

عليهما صفائح الذهب عليها مائة وخمسون اوقية ومن الفضة كذلك وفيه
صفائح ملخص كل قميص عليه كذلك وقالوا له هذا بشارة لك حين انعمت
علينا بالصلح واما الذي تامرنا به من الذهب والفضة الذي نصالح به كلمنا فبينما
هم يتراجعون بالكلام فقام رجل من المسلمين يسمى اورعي ابو بكر من المجاورة وهم
قبيلتهم من الاول بلو وكان جدهم نزل الى بر سعد الدين من بلادهم نجري في زمان
سعد الدين وتزوجه بنته كان اسمه بلو عبد الله وولدت له اولادا وكلما
ولد لهم ذكر يسمونه اورعي وللبنت بعتيه وراح هو مستخفيا الى الكنيسة
واخذ قبسا من النار فاشعل في الكنيسة فبينما الرهبان والامير يتراجعون بالكلام
فالتفتوا الى الكنيسه فاذا تشعل وقد بلغ النار الى عنان السماء فلما راى الرهبان
والامير النار انفسخ صلحهم وقامت الرهبان يتهافتون في النار تهافت الفراش
في الفتيلة الا قليلا منهم فطلب الامير ابو بكر قطبي الذي حرق الكنيسة فقال
له لم احرقتها ونحن في الصلح فقال حرقتها افعل بي ما بدا لك واردت وانا حرقتها
وما امرنا الامام الا بتحريقها وما ارسلنا الا لننصالح بالمال وخلاه وغنموا ما لقوا
ورجعوا الى الامام وكان مسيرهم ورجوعهم اثنا عشر يوما ووصلوا عند الامام يوم
عرفة في برارة واعلم الامير ابو بكر للامام بالذي حرق الكنيسة فقال لا باس
بتحريقها لانني ما امرتكم الا بتحريقها وتكون اعظم من كل شي عندهم قال لهم
الامام ارجعو مكانكم فاذا اصبحنا فاتيني فان لي اليك حاجة فرجعوا مكانهم و
طلب الامام بعده امير حسيني لانه لم يكن مع الامام في برارة وكان ارسله
الى اطراف البلاد لينهب وجلس بين يديه وكان من اهل الشور والراي فاخبره
الامام بما قال له الجراد احموش اولا فساق له الحديث كله قال الامير حسيني نعم
الشور هذا فاذا سرت الى الطريق ومن بعد غدا نقتله ان شاء الله تعالى
ونفتح الحبشة وان تاخرت عن المسير بيومين او ثلاث يجي الكلام الجراد احموش
ومراد العسكر النزول الى بلادهم فحين سمع الامام كلام الامير حسيني اجمع امره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)